تطوير وحدات دراسية بناءً على تحليل قصص رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية وأثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال

شيماء مصطفى غلوم اشكناني[i]

أ.د طه علي حسين[ii]

تاريخ الاستلام
2024/1/7

تاريخ القبول
2024/2/6

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدات دراسية بناءً على تحليل قصص رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية، وأثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بإسلوب تحليل محتوى القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال لتحديد درجة مراعاتها لمعايير القصة التعليمية، ثم تطوير وحدات دراسية في ضوء نتائج التحليل، والمنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين متكافئتين، وباختبار قبلي بعدي. وتكونت عينة الدراسة من جميع القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال المقرر تدريسها في المستوى الأول والثاني (KG1 وKG2) في الروضات الحكومية في دولة الكويت من العام الدراسي 2022-2023، وبلغ عددها عشر قصص، وتكونت العينة من (36) طفلًا من أطفال الروضة وزعوا عشوائيًا على مجموعتين، هما المجموعة الضابطة، وتكونت من (18) طفلًا، والمجموعة التجريبية، وتكونت من (18) طفلًا. وكانت أدوات الدراسة بطاقة تحليل المحتوى، واختباراً في الثروة اللغوية كقياس قبلي وبعدي. وطبقت وحدات دراسية مطورة بناءً على تحليل قصص رياض الأطفال في ضوء معايير القصة التعليمية على المجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج أن تكرار درجة تضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت بلغ (48) مرة، وحصل المعيار الثالث "تماسك الأجزاء والأحداث" على الترتيب الأول بتكرار (23) مرة، وبنسبة مئوية (27.4%). وجاء في الرتيب الخامس المعيار الخامس "جاذبية الحوار في القصة وسهولته" بتكرار (13) مرة، وبنسبة مئوية (15.5%). وبينت النتائج أيضًا وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقصص التعليمية المعدة في تنمية الثروة اللغوية لدى أطفال الروضة لصالح (أفراد المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: القصة التعليمية، الثروة اللغوية، رياض الأطفال، تحليل المحتوى، التطوير.

---

[i] جامعة العلوم الإسلامية العالمية
[ii] جامعة العلوم الإسلامية العالمية

Developing Study Units Based on Analyzing the Stories of Kindergarten in the State of Kuwait in Light of the Educational Story Standards and Studying their Impact on DevelopingChildern's Linguistic Wealth

Abstract

The study aimed to develop study units based on the content analysis procedures of kindergarten stories in the state of Kuwait in light of the educational story standards and studying their effect in developing the children's linguistic wealth. To achieve the aim of the study, the descriptive approach was used in the manner of analyzing the content of the stories included in kindergarten books to determine the degree of their observance of the standards of the educational story, then developing units of study in the light of the results of the analysis, and the semi-experimental approach by designing two equal groups, and with a pre- and post-test. The study sample consisted of all the stories included in kindergarten books to be taught in the first and second levels (KG1 and KG2) in government kindergartens in the State of Kuwait from the academic year (2022-2023). The number reached ten stories and (36) children from kindergarten were randomly distributed in two groups: the control group, which consisted of (18) children, and the experimental group, which consisted of (18) children. The study tools were a content analysis card, and a test of linguistic wealth as a pre-and post-measurement. Developed study units based on the analysis of kindergarten stories in the light of educational story standards were applied to the experimental group, while the control group was taught according to the usual method. The results showed that the recurrence of the degree of including educational story standards in the stories prescribed in kindergarten books in the State of Kuwait amounted to (48) times, and the third criterion, "Coherence of Parts and Events", ranked first, with (23) repetitions, with a percentage of (27.4%). And in the fifth rank came the fifth criterion, "the attractiveness and ease of dialogue in the story," with a frequency of (13) times, with a percentage of (15.5%). The results also showed a statistically significant effect of educational stories on developing the linguistic wealth of kindergarten children (members of the experimental group).

Keywords: Educational story, linguistic wealth, kindergarten, content analysis, development.

المقدمة:

تعد القصة من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من نفوسهم، فكل الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه، لذلك فهي وسيلة عظيمة النفع تتيح للأطفال الاستماع للغة جيدة ومرئية، ويمكن بها أن يثري الأطفال محصولهم اللغوي، فضلًا عن تعرفهم تراكيب لغوية مختلفة ومتنوعة؛ فالثروة اللغوية، هي الفن الثاني أو المهارة الثانية من فنون اللغة، والكلام بمعناه الحقيقي عملية معقدة تتضمن القدرة على التفكير وترجمته ترجمة شفوية باستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي، وهو نظام متعلم وأداء فرد يحدث في إطار اجتماعي (عبدالرحمن وعبدالظاهر وعبدالخالق، 2017).

ومن أهم ما تعمل الروضة على إكسابه للطفل هي الثروة اللغوية، التي يشير مفهومها إلى تلك الحصيلة المتراكمة من المعاني والمفردات والأساليب اللغوية، التي جمعها الطفل خلال حياته وتفاعلاته مع البيئة المحيطة به، ويستعين بها في حديثه وكلامه وتعبيره. والثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في تنمية الملكة اللسانية، فهي تساعد الطفل على فهم الكثير مما يقرأ أو يسمع؛ إذ يحفزه ذلك إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، ويساعده أيضًا على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات، ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له (السمان، 2020).

ويعد النشاط القصصي من أكثر الأنشطة التي يستمتع بها أطفال الروضة، كونها تمنحهم الشعور بالبهجة والسرور، وتنمي لديهم المفهوم بصورة سهلة وغير مباشرة؛ فالقصة تجذب انتباه الأطفال بشخصياتها ومواقفها وأحداثها، وهنا يقع على عاتق معلمة الروضة اختيار القصص ذات المغزى الملائمة لأعمار الأطفال، التي توصل القيمة بفاعلية أكبر، وعلى شكل نصائح وتوجيهات (الضبع وغبيش، 2017). وتتيح رواية القصة ومناقشتها بطريقة فعالة الفرصة للطفل بأن يفكر في المشكلة وأحداثها بصورة واقعية، وأن يسقطها على واقعه، ومن ثم يستنتج الأفعال المرغوب فيها، ليتمكن من التعايش مع الآخرين (أبو علي، 2019).

وتعمل القصص كمنصة مفيدة لتثقيف المستمعين، وبخاصة الأطفال الذين لم يتعلموا القراءة بعد؛ فهي وسيلة مثالية يمكن بها تعليمهم دروسًا قيمة عن الحياة، لأن القصص المثيرة للاهتمام تجذب انتباه الأطفال الصغار؛ وبالنتيجة تعليمهم القيم والأخلاق وتنمية شخصياتهم (Mello & Arumugam, 2015). فالقصة مهمة للأطفال، وبخاصة مرحلة الطفولة المبكرة وماقبل المدرسة، إذ أصبحت القصة ذات أثر مباشر في سلوك الطفل القيمي، والقدرة على توجيه خبراته وتوسيعها، وإثارة تفكيره، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة وتنميتها (أحمد ،2009).

وذكرت المنير (2016) أهدافًا متعددة لتدريس القصة من أهمها: إكساب الطفل القيم والمعلومات والحقائق، وإغناء ثروته اللغوية، وتنشيط الخيال، والتسلية والترفيه، ومعالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية. ومن هنا أصبحت القصة فنًا له أصوله وقواعده، فهي توسع الخيال، وتنمي القدرة على الوصف، وتساعد على تكوين روابط منطقية بين المفاهيم، وتزود الطفل ببنية معرفية تساعده على تذكر محتوى المادة التعليمية، وتسهل عليه فهم المفاهيم المجردة. وأكّد على (2017) أن قصص الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة، فهي تُثري خبرات الأطفال، وتنمّي مهاراتهم، وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية، وتزوّدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة، وتُطلعهم على البيئات الاجتماعية، وتُثري لغتهم وترقى بأساليبها، وتنمّي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات.

ورواية القصص من أهم أعمال معلمة الروضة؛ إذ يعد هذا العمل من الأعمال الروتينية خلال البرنامج اليومي لطفل الروضة. وتطور مفهوم رواية القصص للأطفال من الناحية المعرفية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، فهي تساعدهم على فهم الأفراد المحيطين، وتطور لديهم مهارة الإصغاء، وتتشكل أفكار جديدة عن العالم. وتعمل القصص كذلك على توفير نماذج إيجابية يتعلم الطفل بها السلوك الصحيح، بعد تفاعله الإيجابي مع أحداثها. وهكذا فإن سرد القصص للطفل في سن مبكرة أمر ضروري لتحسين النمو اللغوي لديه، وتكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة مقبولة من النمو والنضج، وهنا يستمتع الطفل بحياته، ويتفاعل مع ذاته وبيئته (أبو معال، 2005).
ولكي تكون القصة تعليمية وجب توافر خمسة معايير لاختيارها، وهي: توافر هدف تربوي واضح، وسهولة القصة ووضوحها من حيث المعنى والأسلوب، وتماسك الأجزاء والأحداث، ومناسبتها لفهم الطفل وأطوار نموه، وجاذبية الحوار فيها وسهولته. ولما كانت القصص من أهم مكونات كتب رياض الأطفال فإنه لا بُد من القول بأن تلك القصص يجب أن تكون مشوقة، حتى يقرأها أو يشاهدها الطفل. ومن أجل أن تحقق القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال أهدافها التربوية، فمن الأهمية بمكان تحليل تلك القصص في ضوء معايير القصة التعليمية (الحرمي، 2021).
إن الكتب المدرسية، سواء أكانت لأطفال الروضة أم لغيرهم، تخضع إلى تحليل محتواها، وذلك للكشف عن نقاط الضعف والعمل على إزالتها، وتكريس نقاط القوة فيها وتطويرها. وتعد عملية التحليل من أهم نشاطات العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي؛ وذلك لأدائها دوراً أساسياً في تقديم معلومات دقيقة إلى صناع القرار عن مدى فعالية العملية عامة، والحكم على فاعلية عملية التعليم بمقوماتها المختلفة، ومن ثم العمل على تحديد الإستراتيجيات الخاصة بالتجديد والتطوير (حماد،2011).
وأشار ويسكر (Wisker, 2000) الى أنَّ عملية التقويم، ومنها تحليل محتوى الكتب، يجب أن تكون متكاملة ومتوازنة ومخططا لها بصورة جيدة؛ لأنها عملية منهجية منظمة، لجمع البيانات وتفسير الأدلة، وبالنتيجة إصدار الأحكام للمساعدة على تحديد فاعلية العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنه. وأشارت ربابعة (2020) إلى أن هذا التقويم يتأثر بعناصر الأهداف، والمحتوى وأنشطة التعليم.
ويأتي المحتوى بعد الأهداف ليكون ترجمة صادقة لها، ولا بُد من أن يكون اختيار المحتوى والخبرات التعليمية وتنظيمها على وفق معايير معينة تراعي طبيعة المتعلم وعملية التعلم، ويسعى مؤلفو المناهج إلى الأخذ بالجوانب والعمليات المعرفية المختلفة التي تحدث قبل عملية التعلم وفي أثنائها وبعدها، للوصول إلى الأهداف العامة للتعلم (محمد وعبد العظيم، 2011). ويمكن تحليل المحتوى التعليمي للكتاب المدرسي بإعطاء وصف دقيق لما يتضمنه هذا الكتاب من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف، مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإن عملية تحليل الكتب المدرسية تعد عملية تشخيصية، هدفها تطوير المناهج من نواحٍ متعددة، كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وإستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، التي تتناسب وحاجات الطلبة النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية (الجبر،2005). واستناداً إلى ذلك، جاءت الحاجة لإجراء هذه الدراسة، التي هدفت إلى تطوير وحدات دراسية بناءً على تحليل قصص رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية وأثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال.

الدراسات السابقة:

أجرت عبد الرحمن وعبدالظاهر وعبد الخالق (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام قصص الأطفال في تنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. واستخدم المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلًا من أطفال الروضة، للفئة العمرية "4-6" سنوات اختيروا من محافظة القاهرة في مصر، تم توزيعهم في مجموعتين ضابطة وتجريبية. واستخدمت أدوات متعددة هي: اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال، ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واختبار الذكاء (رسم الرجل)، وجرى إعداد برنامج قائم على استخدام قصص الأطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت سيد والعشري (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن التفكير الإيجابي في المنهج المطور الجديد لرياض الأطفال "دراسة تحليلية". واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات الدراسة بتحليل محتوى المنهج المطور لرياض الأطفال لمعرفة مواطن التفكير الإيجابي بالمنهج، وتحديد المعايير والمؤشرات بجميع مجالات المنهج المطور التي تسهم في تنمية مهارات هذا التفكير، وتحديد النشاط القصصي وسرد القصص على الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من المنهج المطور الجديد لرياض الأطفال. وأظهرت النتائج أن المنهج المطور لرياض الأطفال يحتوي على مجالات ومعايير تسعى إلى تنمية التفكير الإيجابي.

وأجرت القرعان (2019) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن فاعلية القصص الاجتماعية التفاعلية الإلكترونية في تنمية الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير التخيلي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، وجرى اعتماد منهج البحث شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً وطالبة وزعت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية قوامها (32) طالباً وطالبة درست على وفق طريقة القصص الاجتماعية التفاعلية الإلكترونية، والثانية ضابطة قوامها (30) طالباً وطالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية. وتم تطوير مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التفكير التخيلي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة صالح وفطيمة (2022) إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على الأنشطة القصصية في المنهج في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى طفل الروضة في الجزائر. واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلًا اختيروا من مدرسة جودة تعليم الجزائر في سن (5-6 سنوات)، وبعد التأكد من ملائمتهم لمعايير البحث تمّ إخضاعهم لبرنامج قصصي امتد على مدة 8 أسابيع، تمّ الاعتماد خلالها على سرد مجموعة قصصية باستخدام مجموعة من الفنيات والأساليب، وتقييم فعالية البرنامج بالاعتماد على اختبارين للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث)، وأظهرت النتائج فعالية للبرنامج التعليمي القائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى أطفال قسم التحضيري بمدرسة جودة تعليم الجزائر.

وانمازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها، وهو تحليل القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال في ضوء معايير القصة التعليمية، وتطوير وحدات دراسية استنادًا إلى

نتائج التحليل، واختبار أثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى أطفال الروضة في مستوى (KG2) في دولة الكويت، وهذا ما لم تتطرق له أية دراسة سابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي مشكلة الدراسة من اطلاع الباحثة على القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، ووجدت أن معظمها يفتقر لوجود معايير القصة التعليمية؛ إذ إنّ معظم القصص تعتمد على التراث في تقديم مادتها العلمية، والبعض منها لا تتناسب أهدافها مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، وتقدم مضامين غاية في التجريد والغموض، وطول القصة وكثرة صفحاتها، ولا تتناسب مع الأهداف التربوية التي يجب تحقيقها للأطفال في هذه المرحلة، إذ لا توجد معايير محددة وثابتة لإنتاج القصة التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة موسى (2017). لذلك جاءت هذه الدراسة لتصميم معايير مقترحة لوحدات دراسية مطورة في قصص كتب رياض الأطفال بدولة الكويت. وتأتي المشكلة أيضًا من تدني الحصيلة اللغوية أو الثروة اللغوية لدى الأطفال عامةً، وأطفال الروضة على وجه الخصوص؛ فقد أشارت دراسات متعددة إلى أن الثروة اللغوية لدى الأطفال متدنية، مما ينعكس على ضعفهم في التعبيرعما يريدون التعبيرعنه. ومن هذه الدراسات، دراسة على وأحمد ومنصور (2020)، التي بينت وجود قصور في الثروة اللغوية لدى أطفال الروضة، ودراسة كرم الدين، والأعصر، وأحمد (2017)، التي بينت أنّ الثروة اللغوية لدى أطفال الروضة ليست بالمستوى المطلوب، وأنهم يعانون من ضعف لا يمكن إغفاله في ثروتهم اللغوية، التي يفيدون منها في التعبير. وظهر ذلك جلياً في صياغة فكرة واضحة، وارتكاب أخطاء كثيرة لغوية ونحوية، وفقدان الأسلوب المناسب للتعبير. وأجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت؟
2. ما مكونات الوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الثروة اللغوية تُعزى إلى طريقة التدريس (المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية، القصص المقررة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- تأتي أهمية الدراسة من أصالة الموضوع الذي تطرقت له المتعلق بتطوير وحدات دراسية بناءً على تحليل قصص رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية وأثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال، وما يتوفر في هذه الدراسة من أدبيات تربوية حول الثروة اللغوية لطفل الروضة، ودور القصص في تنميتها.
- تأتي الأهمية النظرية للدراسة مما تناولته من أطر نظرية فلسفية للقصة الموجهة لطفل الروضة، ومعايير القصة التعليمية وأسئلتها ومبادئها، فضلاً عن كيفية تطوير الوحدات الدراسية الخاصة بقصص الأطفال في ضوء معايير القصة التعليمية.

- من المؤمل إفادة مؤلفي مناهج الروضة مما توصلت إليه من نتائج، وإفادة معلمات رياض الأطفال من الوحدات المطورة، ومن المعايير اللازمة للقصة التعليمية الخاصة بالطفل في مرحلة الروضة.
- من المؤمل أن يستفيد من الدراسة باحثون آخرون، في إجراء دراسات أخرى في الميدان نفسه.

مصطلحات الدراسة:

عرفت مصطلحات الدراسة مفاهيميًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

- **الوحدات الدراسية المطورة**: "عملية إعادة صياغة النتاجات التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة وإستراتيجيات التقويم وأدواته للوحدة" (العدوان والخوالدة، 2016: 857). وإجرائياً بأنه إثراء محتوى كتب رياض الأطفال في دولة الكويت بقصص تتوافر فيها معايير القصة التعليمية، بالاعتماد على تجزئة محتوى القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال في ضوء معايير مقترحة.
- **قصص رياض الأطفال**: "هي القصص التي توجه الأطفال نحو قيم معيّنة؛ أخلاقية ووطنية وقومية ودينية" (الكيلاني، 2014: 1). وتعرف إجرائيًا بأنها القصة التي يكون هدفها تعليميًا، ولها معايير محددة، والتي جرى تطويرها من الباحثة في ضوء معايير القصة التعليمية لتنمية الثروة اللغوية لأطفال الروضة في دولة الكويت.
- **معايير القصة التعليمية**: "الآراء المحصلة لكثير من الأبعاد التربوية، التي يمكن بها الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي نؤديه" (اللقاني والجمل، 2003: 279). وتعرف معايير القصة التعليمية إجرائياً بأنها المحكات التي تحلل في ضوئها القصة التعليمية، وهذه المعايير هي: توافر هدف تربوي واضح، واتصاف القصة بالسهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، وتماسك الأجزاء والأحداث، ومناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، وجاذبية الحوار في القصة وسهولته.
- **الثروة اللغوية:** هي "مجموع المفردات المكتوبة والمنطوقة التي يستطيع الأطفال استخدامها في أحاديثهم وكتاباتهم من غير تكرار، أو يستطيعون توليدها على وفق نظام معين" (السمان، 2020: 280). وإجرائيًا في هذه الدراسة هي المفردات التي يستخدمها أطفال الروضة (أفراد عينة الدراسة) في أحاديثهم وتوليدها تبعًا لنظام معين، وتقاس بدرجاتهم المتحصلة على اختبار الثروة اللغوية الذي جرى إعداده لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة بما يأتي:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تحليل القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال في ضوء معايير القصة التعليمية، وتطوير وحدات دراسية استنادًا إلى نتائج التحليل، وهذه المعايير هي: توافر هدف تربوي واضح، واتصاف القصة بالسهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، وتماسك الأجزاء والأحداث، ومناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، وجاذبية الحوار في القصة وسهولته. واختبار أثرها في تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال.
- الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال الروضة في المرحلة العمرية (4-5) سنوات.
- الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في روضة حكومية ضمن منطقة مبارك الكبير في دولة الكويت.

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022.
محددات الدراسة: تتحدد النتائج بالخصائص السيكومترية لأداة التحليل المعدة في ضوء معايير القصة التعليمية، واختبار الثروة اللغوية للطفل الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

منهج الدراسة:
لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهجين، هما: المنهج الوصفي بإسلوب تحليل محتوى القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال لتحديد درجة مراعاتها لمعايير القصة التعليمية، ثم تطوير وحدات دراسية في ضوء نتائج التحليل. والمنهج شبه التجريبي "DesignsQuasiExperimental" باستخدام التصميم قبلي – بعدي لمجموعتين متكافئتين، وهذا المنهج هو الأنسب لطبيعة هذه الدراسة وهدفها، إذ تطلب مجموعتين على الأقل إحداهما تتعرض لتأثير المتغير المستقل وتسمى التجريبية، والأخرى لا تتعرض لتأثير المتغير المستقل وتسمى الضابطة. وفي هذه الدراسة خضعت المجموعة التجريبية للتدريس باستخدام الوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية المتضمنة قصصًا أعدتها الباحثة، في حين خضعت المجموعة الضابطة للتدريس بالطريقة الاعتيادية.

مجتمع الدراسة:
أولًا: مجتمع الدراسة من الكتب: تكون مجتمع الدراسة من جميع القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال المقرر تدريسها في المستوى الأول والثاني (KG1 وKG2) في الروضات الحكومية في دولة الكويت من العام الدراسي 2022-2023. وبلغ عددها عشر قصص، وهي: الماء نعمة، رحلة إلى البحر، جدتي، سيارتنا الحمراء، هلا روضتي، البر في الربيع، الطفل السعيد، الغذاء المفيد، مغامرة خروف، الذهب الأسود.
ثانيًا: مجتمع الدراسة من الطلبة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في المستوى الأول والثاني (KG1 وKG2) في الروضات الحكومية في دولة الكويت من العام الدراسي 2022-2023. أما عينة الأطفال فقد تم اختيار مجموعتين منهم في مستوى (KG2) مثلت أحداهما مجموعة تجريبية (ن=18) طفلًا، ومثلت الأخرى مجموعة ضابطة (ن=18) طفلًا. وتم تدريس المجموعة التجريبية الوحدات المطورة المتضمنة قصصاً جرى تطويرها في ضوء معايير القصة التعليمية. أما المجموعة الضابطة فقد درست بالقصص المقررة.

عينة الدراسة:
أولًا: عينة الدراسة من الكتب: تكونت عينة الدراسة من جميع القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال المقرر تدريسها في المستوى الأول والثاني (KG1 وKG2) في الروضات الحكومية في دولة الكويت من العام الدراسي 2022-2023. وبلغ عددها عشر قصص، وهي: الماء نعمة، رحلة إلى البحر، جدتي، سيارتنا الحمراء، هلا روضتي، البر في الربيع، الطفل السعيد، الغذاء المفيد، مغامرة خروف، الذهب الأسود.
ثانيًا: عينة الدراسة من الطلبة: جرى اختيار عينة الدراسة من أطفال الروضة في المستوى الأول والثاني (KG1 وKG2) في إحدى الروضات الحكومية في منطقة مبارك الكبير في دولة الكويت من العام الدراسي 2022-2023. وتم اختيار (36) طفلًا بطريقة عشوائية وتم توزيعهم في مجموعتين عشوائيًا مثلت أحداهما مجموعة تجريبية (ن=18) طفلًا، ومثلت الأخرى مجموعة ضابطة (ن=18) طفلًا. وتم تدريس المجموعة التجريبية الوحدات المطورة المتضمنة قصصاً

جرى تطويرها في ضوء معايير القصة التعليمية. أما المجموعة الضابطة فقد درست بالقصص المقررة.

أدوات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

الأداة الأولى: بطاقة تحليل المحتوى

لغايات تحقيق هدف الدراسة، تم إعداد قائمة المعايير الخاصة بالقصة التعليمية الواجب مراعاتها عند تصميم القصص في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدِّراسات السابقة، كدراسة اللقاني والجمل (2003)، ودراسة عبد الرحمن وآخرون (2017). وهذه المعايير هي: توافر هدف تربوي واضح للقصة. السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب. تماسك الأجزاء والأحداث. مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه. جاذبية الحوار في القصة وسهولته. وتم استخدام وحدة الفكرة في التحليل، وأعطيت الدرجة (1) في حالة توافر المؤشر الفرعي والدرجة (صفر) في حالة عدم توافره.

صدق الأداة الأولى: بطاقة تحليل المحتوى

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، ورياض الأطفال، في جامعات كويتية وأردنية، وموجهي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية بدولة الكويت. بهدف معرفة آرائهم بقائمة المعايير الخاصة بالقصة التعليمية الواجب مراعاتها عند تصميم القصص في كتب رياض الأطفال، من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين قامت الباحثة بإعداد الأداة في صورتها النهائية. والموضحة في الجدول (1).

الجدول (1): أداة الدراسة قائمة المعايير الخاصة بالقصة التعليمية الواجب مراعاتها عند تصميم القصص في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت.

المعايير	الرقم	المؤشرات الفرعية	رقم القصة ودرجة التوافر للمؤشرات										مجموع
			1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
(1) توافر هدف تربوي واضح للقصة	1	محتوى القصة هادف ذو طابع تربوي واضح.											
	2	محتوى القصة هادف ذو طابع ثقافي يغرس في الطفل قيمة نافعة وواضحة.											
(2) السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب	1	أحداث القصة متسلسلة الحدوث من حيث الأحداث الزمنية.											
	2	يتضمن محتوى القصة أسلوبًا سهلًا وواضحًا يتناسب وعمر الطفل.											
	3	محتوى القصة له تأثير إيجابي جميل في مشاعر الأطفال ونفسيتهم.											
	4	القصة قصيرة يمكن للطفل أن يستمتع بها للنهاية ولا يشعر بالملل.											
	5	يتضمن المحتوى مواقف تجذب انتباه الطفل.											
(3) تماسك الأجزاء والأحداث	1	تماسك القصة من حيث توافر عنصر الزمان.											
	2	تماسك القصة من حيث توافر عنصر المكان.											
	3	تماسك القصة من حيث توافر عنصر الأشخاص.											
	4	تماسك القصة من حيث توافر عنصر العقدة والحل.											
(4) مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه	1	محتوى القصة مناسب لمستوى الفهم لدى طفل الروضة.											
	2	محتوى القصة مناسب لمستوى أطوار النمو لدى طفل الروضة.											
	3	شخصيات القصة مقنعة للطفل.											
(5) جاذبية الحوار في	1	تضمن القصة في مواقفها حوارًا شيقًا وجاذبًا لانتباه الطفل.											

القصة وسهولته	2	لا تحتوي القصة على الحوار الذي يثير الانفعالات عند الأطفال مثل القتل والتعذيب.													
	3	مفردات وكلمات النص سهلة ومناسبة لعمر طفل الروضة.													
المجموع															

ثبات الأداة الأولى: بطاقة تحليل المحتوى

تم التحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى باستخدام طريقة التحليل وإعادة التحليل من الباحثة نفسها بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين المرة الأولى والثانية، إذ قامت الباحثة فقط بتحليل قصتين من كتاب (KG2) مرتين، ثم تم استخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب الثبات في تلك العملية، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين} \times 100\%}{\text{مجموع المفردات التي تم تحليلها}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{45 \times 100\%}{50} = 0.90$$

وبحسب هذه المعادلة، فإن نسبة الاتفاق بين التحليلين قد بلغت (0.90) وبذلك عُدت قيمة معامل ثبات التحليل مناسبة لتحقيق أغراض الدِّراسة الحالية.

أداة الدراسة الثانية: اختبار الثروة اللغوية

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تعرف الثروة اللغوية لدى الأطفال (عينة الدراسة) تم إعداد اختبار الثروة اللغوية للأطفال في مستوى (KG2)، واستفادت الباحثة من اختبارات الثروة اللغوية التي أعدت في الدراسات السابقة، كدراسة الطائي والكلاك (2010)، ودراسة عبد الرحمن وآخرون (2017)، ومواضيع من المنهج الدراسي المقرر لأطفال الروضة في دولة الكويت، وتم صياغتها على شكل صور يقوم الأطفال في هذه المرحلة بذكر محتوى الصورة بكلمة واحدة. واختبار الثروة اللغوية لطفل الروضة، عبارة عن اختبار أدائي مصور يضم (54) صورة مختلفة، وزعت في تسع مجموعات، هي: أعضاء جسم الإنسان، الحيوانات، النباتات، الأجهزة الكهربائية، وسائل النقل، المهن، المرافق العامة، الملابس، ممارسات يومية عامة. وكل مجموعة تشتمل على (6) صور في موضوع معين، وتم سؤال الطفل عن مدلولات هذه الصور بشكل فردي، ومن ثم تدوين إجاباته اللفظية في النموذج الخاص بالإجابة. وتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة عند إجابة الطفل إجابة صحيحة، ودرجة صفر عند الإجابة غير الصحيحة أو الامتناع عن الإجابة. وبذلك تتراوح الدرجات بين (0-54) درجة.

صدق الأداة الثانية: اختبار الثروة اللغوية

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في في مجال المناهج وطرائق التدريس، ورياض الأطفال، في جامعات كويتية وأردنية، وموجهي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية بدولة الكويت، بهدف معرفة آرائهم حول ملاءمة الاختبار الخاص بالثروة اللغوية لأطفال الروضة في مستوى (KG2)، ومن حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين، تم إعداد الاختبار في صورته النهائية.

ثبات الأداة الثانية: اختبار الثروة اللغوية

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (10) أطفال في مرحلة رياض الأطفال (KG2) من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة التطبيق مره أخرى على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان، ثم حساب معامل ثبات الإعادة بطريقة معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل الارتباط (0.76)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لغايات تحقيق أهداف الدراسة. وبذلك جرى إخراج الاختبار بالصورة النهائية ومفتاح الإجابة ونموذج التصحيح له.

الوحدات الدراسية المطورة:

طورت القصص التعليمية في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت على وفق قائمة المعايير الخاصة بالقصة التعليمية الواجب مراعاتها عند تصميم القصص في كتب رياض الأطفال، في ضوء الخطوات الآتية:

1. تمت قراءة القصص التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت بهدف التعرف إلى مدى القدرة على تضمين معايير القصة التعليمية في التطوير، وذلك في ضوء معايير القصة التعليمية من حيث توافر هدف تربوي واضح، والسهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، وتماسك الأجزاء والأحداث، ومناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، وجاذبية الحوار في القصة وسهولته.
2. تحليل القصص التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت وفق أداة الدراسة "بطاقة تحليل المحتوى"، وتم تحديد نقاط الضعف ونقاط القوة، وجوانب التطوير.
3. بناء على التحليل الذي جاء في أداة التحليل التي تم التوصل إليها في أداة الدراسة الأولى "بطاقة تحليل المحتوى"، واعتماد أسلوب الإضافة والإثراء في التطوير بالمعلومات الإثرائية والأنشطة وإضافة كل ذلك بما يتناسب وطبيعة محتوى القصة، وطبيعة النمو والنضج لطفل الروضة في النواحي المختلفة المعرفية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحس حركية، وتنمية الطاقات الإبداعية للطفل، تمت إعادة صياغة القصص التعليمية المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت.
4. تمت مراعاة أهداف مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت وخصائص النمو واحتياجات ومتطلبات هذه المرحلة عند صياغة القصص المطورة.

5. التخطيط للقصص التعليمية في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت وبلغ عددها عشر قصص، وهي: الماء نعمة، رحلة إلى البحر، جدتي، سيارتنا الحمراء، هلا روضتي، البر في الربيع، الطفل السعيد، الغذاء المفيد، مغامرة خروف، الذهب الأسود.
6. عرض الوحدات الدراسية المطورة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج والتدريس ورياض الأطفال؛ للحكم على مدى مناسبة عملية التطوير لغرض هذه الدراسة.
7. تعديل القصص المطورة في ضوء ملاحظات المحكمين وإخراجها بصورتها النهائية.
8. تم تنفيذ القصص التعليمية المطورة بتجهيز غرفة الصف، من حيث التهوية والإضاءة والتكييف المناسب، وإزالة جميع وسائل تشتيت الانتباه من أمام الأطفال، وقيام المعلمة بقراءة القصة التعليمية قراءة جهرية وبصوت واضح ومسموع، مع مراعاة الأسلوب المناسب المثير والمشوق لجذب الأطفال، ولفت الانتباه للأحداث والشخصيات، ومراعاة الوقف والحركات واستخدام لغة الجسد في قراءة القصة التعليمية، فضلًا عن التحقق من متابعة جميع الأطفال لقراءة القصة التعليمية.
9. قياس أثر القصص التعليمية المطورة في تنمية الثروة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

لتنفيذ الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:
1. الحصول على كتب تسهيل المهمة من الجهات الرسمية لتسهيل تطبيق الدراسة.
2. إعداد قائمة معايير القصة التعليمية وإقرارها بالصورة النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها.
3. تحليل القصص المتضمنة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية المشار إليها في حلاوة (2011)، وموسى (2017)، وعبد الرحمن وآخرون (2017)، ويونس (2017)، وهي: توافر هدف تربوي واضح للقصة، السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، تماسك الأجزاء والأحداث، مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، جاذبية الحوار في القصة وسهولته.
4. تأليف قصص جديدة في ضوء معايير القصة التعليمية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، وإقرارها بالصورة النهائية.
5. غعداد اختبار الثروة اللغوية بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته في البيئة الكويتية.
6. تحديد عينة الدراسة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) والتحقق من التكافؤ بينهما. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الثروة اللغوية في القياس القبلي.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
أعضاء جسم الانسان	ضابطة	18	4.22	1.35	.267	34	.791
	تجريبية	18	4.33	1.13			
الحيوانات	ضابطة	18	3.33	1.28	.825	34	.415
	تجريبية	18	3.67	1.13			
النباتات	ضابطة	18	4.17	0.61	.277	34	.783
	تجريبية	18	4.11	0.58			
الأجهزة الكهربائية	ضابطة	18	3.61	1.14	.418	34	.679
	تجريبية	18	3.44	1.24			
وسائل النقل	ضابطة	18	1.50	0.85	.792	34	.434
	تجريبية	18	1.72	0.82			
المهن	ضابطة	18	2.94	0.23	1.351	34	.186
	تجريبية	18	2.67	0.84			
المرافق العامة	ضابطة	18	3.00	0.48	.325	34	.747
	تجريبية	18	2.94	0.53			
الملابس	ضابطة	18	3.11	0.32	1.532	34	.135
	تجريبية	18	3.39	0.69			
ممارسات يومية عامة	ضابطة	18	3.83	0.98	.000	34	1.000
	تجريبية	18	3.83	1.38			
الدرجة الكلية	ضابطة	18	29.50	3.61	.433	34	.668
	تجريبية	18	30.06	4.06			

أظهر الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار الثروة اللغوية في القياس القبلي؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعات قبل البدء بالتدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

7. تطبيق القصص الجديدة على الأطفال (أفراد عينة الدراسة-المجموعة التجريبية) لقياس أثرها في الثروة اللغوية، ثم تطبيق اختبار الثروة اللغوية قياسًا بعديًا على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.
8. استخراج النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات والمقترحات.

تصميم الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية لقياس أثر المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية في الثروة اللغوية، وذلك بتشكيل مجموعتين، هما: المجموعة الضابطة لا تخضع للمعالجة (تدرس بالطريقة الاعتيادية)، والمجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس بواسطة المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية، وتطبيق اختبار الثروة اللغوية قبلي وبعدي. والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): المنهج شبه التجريبي بالتصميم قبلي – بعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

الضابطة	G 1	O1	———	O1
التجريبية	G 2	O1	X	O1

ويقصد بالرموز الواردة في الجدول (3) ما يأتي:
G1: المجموعة الضابطة.
G2: المجموعة التجريبية.
O1: اختبار الثروة اللغوية –قبلي وبعدي.
———: بدون معالجة.
X: المعالجة (المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية).

المعالجة الإحصائية:
تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية والرتب. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (ت) للعينات المستقلة. وتحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت؟
للإجابة عن هذا السؤال، جرى تحليل مضمون قصص رياض الأطفال في كتب رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): تحليل مضمون قصص رياض الأطفال بدولة الكويت في ضوء معايير القصة التعليمية.

الرقم	عنوان القصة	المعايير				
		توافر هدف تربوي واضح للقصة.	السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب.	تماسك الأجزاء والأحداث.	مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه.	جاذبية الحوار في القصة وسهولته.
1	الماء نعمة	يتوافر فيها هدف تربوي بوضوح وهو المحافظة على الماء والاسترشاد في استخدامه.	يتوافر في القصة عنصر السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب.	الأحداث والأجزاء متماسكة حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه وزمانه.	تحتاج القصة إلى مزيد من التوضيح في المفردات والمعاني لتكون أكثر مناسبة للطفل.	تحتاج إلى مزيد من الجاذبية في الحوار وإثارة التشويق واكتشاف استخدامات أخرى للماء.

2	رحلة إلى البحر	يتوافر فيها هدف تربوي واضح يركز على أهمية البيئة المحيطة والحفاظ عليها.	مفردات ومعاني وأسلوب عرض القصة فيه صعوبة	الأحداث والأجزاء متماسكة حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه وزمانه.	تحتاج القصة إلى مزيد من التبسيط في المفردات والمعاني لتكون أكثر مناسبة للطفل وأطور نموه.	تحتاج إلى مزيد من الجاذبية في الحوار وإثارة التشويق لدى الأطفال.
3	جدتي	يتوافر في القصة هدف تربوي سامي وهو قيمة وفضيلة المحافظة على صلة الرحم، وتعرف العادات والتقاليد في المجتمع العربي الكويتي	تفتقر القصة إلى السلاسة في أسلوب العرض، وهناك صعوبة في المعاني المستخدمة	الأحداث والأجزاء متماسكة حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه وزمانه	القصة طويلة جدًا وتحتاج إلى مزيد من التبسيط في المفردات والمعاني لتكون أكثر مناسبة للطفل وأطور نموه	الحوار المستخدم جذاب، لكنه يحتاج إلى مزيد من السهولة في استخدام المفردات وتوسيع خيال الطفل
4	سيارتنا الحمراء	توافر في القصة هدف تربوي واضح يرتبط بالمعارف العامة في حياة الطفل، وهي المواصلات البرية وأهميتها. تحتاج القصة إلى مزيد من الأهداف التربوي نظرًا لأنها غنية بالمعرفة المحيطة بالطفل	تفتقر القصة إلى السلاسة في أسلوب العرض، وهناك صعوبة في المعاني المستخدمة.	الأحداث والأجزاء متماسكة إلى حد ما حيث أدت شخصية القصة دورها في مكانه، لكن تحتاج القصة إلى مزيد من الشخصيات والتنويع في أدوارها. وجود أحداث جاذبة في القصة عطلت تتابع الفكرة الرئيسة، خاصة سيارة الإسعاف فمكانها غير ملائم بالقصة.	القصة طويلة جدًا وتحتاج إلى مزيد من التبسيط في المفردات والمعاني لتكون أكثر مناسبة للطفل.	الحوار المستخدم غير جذاب، ويحتاج إلى مزيد من تحفيز خيال الطفل .
5	هلا روضتي	توافر في القصة هدف تربوي واضح يشير إلى قيمة وفضيلة التعاون	لم يتوافر في القصة عنصرا السهولة والوضوح في المعنى	لم يتوافر في القصة سلسلة من الأحداث تجذب انتباه الطفل إليها، وتجعله	متوفر وتسهم في إطلاق العنان لخيال الطفل وتخيل مجريات	لم يتوفر حيث أن الحوار المستخدم لا يثير تشويق

		والمحافظة على النظافة.	والأسلوب فقد جاءت القصة معقدة التركيب	يتتبّعها بلذة وشغف. لم يظهر في القصة نقطة الذروة في الأحداث وتعقدها مما لا يظهر معها عنصر التشويق.	القصة والتفاعل معها	الطفل وخياله
6	البر في الربيع	متوفر هدف تربوي واضح يشير إلى تعريف الطفل بالبيئة المحيطة به، وأهميتها، وأهمية المحافظة عليها، وكذلك الثقافة العامة للبيئة التي يعيش بها. يمكن الإفادة من دعم محتوى القصة في تحقيق أهداف تربوية أخرى.	متوفر إلى حد ما، حيث تضمنت بعض المعاني والأساليب المعقدة في التركيب اللغوي .	الأحداث والأجزاء متماسكة حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه.	مناسبة، وتسهم في إطلاق العنان لخيال الطفل وتخيل مجريات القصة والتفاعل معها.	غير متوفر حيث إن الحوار المستخدم لا يثير تشويق الطفل وخياله.
7	الطفل السعيد	متوفر هدف تربوي واضح يشير إلى قيمة حب الوالدين وطاعتهما. يمكن الإفادة من دعم محتوى القصة في تحقيق أهداف تربوية أخرى أكثر عمقًا.	غير متوفر لوجود بعض المعاني الصعبة على الطفل وتركيب الأسلوب غير واضح في القصة	غير متوفر	متوفر وتسهم في إطلاق العنان لخيال الطفل وتخيل مجريات القصة والتفاعل معها.	غير متوفر حيث إن الحوار المستخدم لا يثير تشويق الطفل وخياله.
8	الغذاء المفيد	متوفر هدف تربوي واضح يتضمن قيمة الدعاء والشكر لله، والاتجاهات الإيجابية نحو الغذاء المفيد،	غير متوفر، فالقصة تحتاج إلى تبسيط أكثر في المعنى والأسلوب.	الأحداث والأجزاء متماسكة حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه.	مناسبة، وتسهم في إطلاق العنان لخيال الطفل وتخيل مجريات القصة والتفاعل معها.	غير متوفر حيث إن الحوار المستخدم لا يثير تشويق الطفل وخياله.

		وقيمة النظافة.				
9	مغامرة خروف	القصة تشير إلى هدف تربوي وهو حب الوطن، ولكنه غير واضح ويحتاج إلى توضح أكثر وعمق في طرحة.	غير متوفر، فالقصة تحتاج إلى تبسيط أكثر في المعنى والأسلوب، كما أن القصة تضمنت تشبيهات أخرجت القصة عن واقعيتها.	غير متوفر وليست مناسبة، نظراً لطول القصة وصعوبة بعض التراكيب فيها.	متوفر إلى حد ما	متوفر إلى حد ما
10	الذهب الأسود	متوفر هدف تربوي واضح يتضمن المعرفة العامة والثروات والمقدرات في البيئة التي يعيش بها الطفل.	غير متوفر، القصة طويلة واستخدمت بها تراكيب وألفاظ ومعاني صعبة ومعقدة الفهم على الطفل، والأسلوب في العرض مملل. وغير مشوق.	الأحداث والأجزاء متماسكة، حيث يؤدي الأشخاص في القصة دورهم كل في مكانه وزمانه.	غير متوفر، الموضوع المختار فوق مستوى وعي الطفل وإدراكه وخاصة وجود بعض الأشياء العلمية التي تحتاج عُمر أكبر من طفل الروضة مثل الحديث عن النفط ومشتقاته وكيفية إنتاجها وهنا يواجه الطفل صعوبة في إطلاق العنان للخيال.	غير متوفر حيث أن الحوار المستخدم لا يثير تشويق الطفل وخياله.

ولبيان الدرجة الكلية لتضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب، وذلك على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة تضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت من خلال تحليل محتواها.

الرقم	المعيار	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
3	تماسك الأجزاء والأحداث	23	27.4	1
4	مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه	18	21.4	2
1	توافر هدف تربوي واضح للقصة	16	19.0	3
2	السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب	14	16.7	4
5	جاذبية الحوار في القصة وسهولته	13	15.5	5
	الكلي	84	100	

يبين الجدول (5) أن تكرار درجة تضمين معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت بلغ (48) مرة. وتراوحت التكرارات للمعايير بين (13-23) مرة وبنسب مئوية بين (15.5-27.4)، وحصل المعيار الثالث: "تماسك الأجزاء والأحداث" على الترتيب الأول بتكرار (23) مرة وبنسبة مئوية (27.4%). تلاه في الترتيب الثاني المعيار الرابع: "مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه" بتكرار (18) مرة وبنسبة مئوية (21.4%). تلاه في الترتيب الثالث المعيار الأول: "توافر هدف تربوي واضح للقصة" بتكرار (16) مرة وبنسبة مئوية (19.0%). تلاه في الترتيب الرابع المعيار الثاني: "السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب" بتكرار (14) مرة وبنسبة مئوية (16.7%). وجاء في الترتيب الخامس المعيار الخامس: "جاذبية الحوار في القصة وسهولته" بتكرار (13) مرة وبنسبة مئوية (15.5%). ويمكن القول: إن القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت بتحليل محتواها لم تغفل أو تهمل معايير القصة التعليمية، وإنما يُلاحظ أنه قد تفاوت في نسب التركيز على هذه المعايير، حيث تركزت معايير بشكل أكثر دون معايير أخرى، فقد جاء المعيار الثالث: "تماسك الأجزاء والأحداث"، والمعيار الرابع: "مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه" بأعلى تكرارات ونسب، في حين جاء المعيار الثاني: "السهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب"، والمعيار الخامس: "جاذبية الحوار في القصة وسهولته" بأقل تكرارات ونسب مئوية. وربما يعود ذلك إلى أهمية أن تكون القصة مناسبة لعقول الأطفال في الروضة وقدراتهم حتى تحقق أهدافها، والعناية بتماسك أجزائها وأحداثها لتناسب معارفهم ومهاراتهم. وربما يعزى اهتمام مؤلفي قصص الأطفال بتلك المعايير من منطلق إدراكهم ووعيهم بأهمية معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في إثارة دافعية الأطفال، وزيادة رغبتهم في سماع أو قراءة القصة إلى النهاية لتحقيق الأهداف التربوية والثقافية المنشودة منها. ومن الجدير بالذكر، أن على مؤلفي القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، الأخذ بعين الاعتبار معايير القصة التعليمية في القصص المقررة في كتب رياض الأطفال، نظراً لدورها في نمو قدرات الأطفال في النواحي النمائية المختلفة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من مرحلة رياض الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مكونات الوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطوير القصص التعليمية المقررة في كتب رياض الأطفال في دولة الكويت، يتضمن معايير القصة التعليمية في التطوير، وهي: توافر هدف تربوي واضح، والسهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، وتماسك الأجزاء والأحداث، ومناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، وجاذبية الحوار في القصة وسهولته، وتضمنت مكونات الوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية: صياغة الأهداف لتكون أكثر وضوحًا وارتباطًا بالقيمة التربوية والثقافية، وتطوير محتوى القصة من حيث السهولة والوضوح في المفردات، وحجم القصة يكون قصيرًا، وإضافة أنشطة إثرائية. وجرى تطوير هذه القصص التعليمية؛ لتراعي معايير توافر هدف ذي طابع تربوي واضح، وطابع ثقافي يغرس في الطفل قيمة نافعة وواضحة، والسهولة والوضوح من حيث المعنى والأسلوب، وذلك بتسلسل أحداث القصة، من حيث الأحداث الزمنية، وأسلوب سهل وواضح يتناسب وعمر الطفل في هذه المرحلة، فضلًا عن محتوى له تأثير إيجابي في مشاعر ونفسية الأطفال، ويكون ذلك بقصص قصيرة تجعل من الطفل يستمتع بالقصة إلى النهاية من غير أن يشعر بالملل، وتضم مواقف تجذب انتباهه. وتماسك الأجزاء والأحداث من حيث

تماسك القصة من حيث توافر عنصر الزمان، والمكان، والأشخاص، والعقدة والحل. ومراعاة مناسبة القصة لفهم الطفل وأطوار نموه، من حيث وجود محتوى مناسب لمستوى الفهم لدى طفل الروضة، ومستوى أطوار النمو لديه، ووجود شخصيات مقنعة، مع التركيز على تطوير الحوار ليكون سهلًا واضحًا ومرتبطًا أكثر بإدراك الطفل، وذلك بتركيز القصة في مواقفها على الحوار الشيق والجاذب لانتباه الطفل، والابتعاد عن الحوار الذي يثير الانفعالات لدى الطفل مثل القتل والتعذيب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الثروة اللغوية تُعزى إلى طريقة التدريس (المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية، القصص المقررة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبار الثروة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (الضابطة، التجريبية)، وذلك كما يتضح في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبار الثروة اللغوية للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (الضابطة، التجريبية).

المهارة	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعضاء جسم الانسان	الضابطة	18	4.22	1.35	4.89	1.07
	التجريبية	18	4.33	1.13	5.56	0.70
	المجموع	36	4.28	1.23	5.22	0.95
الحيوانات	الضابطة	18	3.33	1.28	3.78	0.80
	التجريبية	18	3.67	1.13	4.50	0.61
	المجموع	36	3.50	1.20	4.14	0.79
النباتات	الضابطة	18	4.17	0.61	4.22	0.73
	التجريبية	18	4.11	0.58	4.56	0.78
	المجموع	36	4.14	0.59	4.39	0.76
الأجهزة الكهربائية	الضابطة	18	3.61	1.14	4.00	0.90
	التجريبية	18	3.44	1.24	4.39	0.60
	المجموع	36	3.53	1.18	4.19	0.78
وسائل النقل	الضابطة	18	1.50	0.85	2.72	0.82
	التجريبية	18	1.72	0.82	4.11	1.23
	المجموع	36	1.61	0.83	3.42	1.25
المهن	الضابطة	18	2.94	0.23	3.11	0.47
	التجريبية	18	2.67	0.84	4.11	0.67
	المجموع	36	2.81	0.62	3.61	0.76
المرافق العامة	الضابطة	18	3.00	0.48	3.39	0.60
	التجريبية	18	2.94	0.53	4.06	0.80
	المجموع	36	2.97	0.50	3.72	0.77
الملابس	الضابطة	18	3.11	0.32	3.56	0.51
	التجريبية	18	3.39	0.69	4.83	0.51

	المجموع	36	3.25	0.55	4.19	0.82
ممارسات يومية عامة	الضابطة	18	3.83	0.98	4.50	0.61
	التجريبية	18	3.83	1.383	5.17	0.70
	المجموع	36	3.83	1.183	4.83	0.73
الدرجة الكلية	الضابطة	18	29.50	3.618	34.17	3.13
	التجريبية	18	30.06	4.065	41.28	3.28
	المجموع	36	29.78	3.803	37.72	4.79

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات عينة الدراسة على اختبار الثروة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي وفقا للمجموعة (الضابطة، التجريبية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار الثروة اللغوية على المهارات وعلى الدرجة الكلية وفقا للمجموعة (الضابطة، التجريبية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة لبيان دلالة الفروق بين متوسطيّ أداء المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار الثروة اللغوية في القياس البعدي تعزى إلى طريقة التدريس بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم.

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر مربع ايتا
أعضاء جسم الإنسان القبلي (المصاحب)	أعضاء جسم الإنسان البعدي	.640	1	.640	.902	.352	.036
الحيوانات القبلي (المصاحب)	الحيوانات البعدي	.149	1	.149	.385	.541	.016
النباتات القبلي (المصاحب)	النباتات البعدي	.339	1	.339	.967	.335	.039
الأجهزة الكهربائية القبلي (المصاحب)	الأجهزة الكهربائية البعدي	.063	1	.063	.178	.677	.007
وسائل النقل القبلي (المصاحب)	وسائل النقل البعدي	3.221	1	3.221	3.984	.057	.142
المهن القبلي (المصاحب)	المهن البعدي	1.476	1	1.476	6.524	.017	.214
المرافق العامة القبلي (المصاحب)	المرافق العامة البعدي	1.748	1	1.748	5.122	.033	.176
الملابس القبلي (المصاحب)	الملابس البعدي	.332	1	.332	1.540	.227	.060
ممارسات يومية عامة القبلي (المصاحب)	ممارسات يومية عامة البعدي	.665	1	.665	1.826	.189	.071
الدرجة الكلية القبلي (المصاحب)	الدرجة الكلية البعدي	.837	1	.837	.187	.669	.008
المجموعة	أعضاء جسم الإنسان البعدي	1.280	1	1.280	1.802	.192	.070
	الحيوانات البعدي	2.888	1	2.888	7.438	.012	.237
	النباتات البعدي	1.302	1	1.302	3.711	.066	.134
	الأجهزة الكهربائية البعدي	.953	1	.953	2.708	.113	.101
	وسائل النقل البعدي	11.752	1	11.752	14.536	.001	.377

	المهن البعدي	11.405	1	11.405	50.414	.000	.677
	المرافق العامة البعدي	4.143	1	4.143	12.140	.002	.336
	الملابس البعدي	9.137	1	9.137	42.334	.000	.638
	ممارسات يومية عامة البعدي	2.408	1	2.408	6.613	.017	.216
	الدرجة الكلية البعدي	337.214	1	337.214	75.380	.000	.759
الخطأ	أعضاء جسم الإنسان البعدي	17.039	24	.710			
	الحيوانات البعدي	9.318	24	.388			
	النباتات البعدي	8.422	24	.351			
	الأجهزة الكهربائية البعدي	8.450	24	.352			
	وسائل النقل البعدي	19.404	24	.809			
	المهن البعدي	5.430	24	.226			
	المرافق العامة البعدي	8.190	24	.341			
	الملابس البعدي	5.180	24	.216			
	ممارسات يومية عامة البعدي	8.739	24	.364			
	الدرجة الكلية البعدي	107.365	24	4.474			
الكلي	أعضاء جسم الإنسان البعدي	1014.000	36				
	الحيوانات البعدي	639.000	36				
	النباتات البعدي	714.000	36				
	الأجهزة الكهربائية البعدي	655.000	36				
	وسائل النقل البعدي	475.000	36				
	المهن البعدي	490.000	36				
	المرافق العامة البعدي	520.000	36				
	الملابس البعدي	657.000	36				
	ممارسات يومية عامة البعدي	860.000	36				
	الدرجة الكلية البعدي	52032.000	36				

يظهر من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وفقا لأثر المجموعة (الضابطة، التجريبية) في جميع المهارات باستثناء مهارتي أعضاء جسم الإنسان والنباتات؛ إذ لم تظهر فروق دالة احصائيًا، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الإحصائية، حُسب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً للمجموعة، كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لمهارات اختبار الثروة اللغوية في القياس البعدي وفقًا للمجموعة (الضابطة، التجريبية).

المتغير التابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
أعضاء جسم الإنسان	الضابطة	5.009	.212
	التجريبية	5.435	.212
الحيوانات	الضابطة	3.819	.157
	التجريبية	4.459	.157
النباتات	الضابطة	4.174	.149
	التجريبية	4.604	.149
الأجهزة الكهربائية	الضابطة	4.011	.149
	التجريبية	4.378	.149
وسائل النقل	الضابطة	2.772	.226
	التجريبية	4.062	.226
المهن	الضابطة	2.976	.120
	التجريبية	4.246	.120
المرافق العامة	الضابطة	3.339	.147
	التجريبية	4.105	.147
الملابس	الضابطة	3.626	.117
	التجريبية	4.763	.117
ممارسات يومية عامة	الضابطة	4.541	.152
	التجريبية	5.125	.152
الدرجة الكلية	الضابطة	34.267	.532
	التجريبية	41.177	.532

يتضح من الجدول (8) أن الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع مهارات اختبار الثروة اللغوية كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا إلى طريقة التدريس (المحتوى المقرر للوحدات الدراسية المطورة في ضوء معايير القصة التعليمية، القصص المقررة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة)، علماً بأنّ حجم الأثر للمهارات تراوح ما بين (0.070 – 0.759). وقد يعزى ذلك إلى أن هذه القصص المطورة قد جرى تطويرها في ضوء معايير تنسجم مع قدرات الأطفال واحتياجاتهم، مما أسهم في إثراء لغتهم وتنمية قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات، إذ عملت هذه القصص على زيادة إدراك الأطفال وتوسيعه، وأنها تناولت أمورًا واقعية تهم حياة الطفل، وتزيد وعيه بأسلوب مبسط وسهل، وعملت على إيصال القيم والأخلاق الحميدة بطريقة مبسطة للأطفال على شكل حوار، وبمفردات قليلة ومناسبة لعقول الأطفال وقدراتهم. وأن التطوير في مفردات وحوار هذه القصص، وقربها من وعي الأطفال وإدراكهم أسهمت في لفت انتباههم، وزيادة رغبتهم في سماع القصص التعليمية المطورة حتى النهاية، والمشاركة في أنشطتها بصورة جيدة. وهذا الأمر أدى إلى تثبيت المفاهيم والمعلومات في عقولهم. ويمكن تفسير ذلك بالدور الذي أدته هذه القصص في جذب الأطفال إلى أحداث القصة

ومجرياتها دون شعور بالملل؛ مما أدى إلى اكتساب الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية) المفردات اللغوية السليمة، وزيادة ثروتهم اللغوية حول أعضاء جسم الإنسان، والحيوانات، والنباتات، والأجهزة الكهربائية، ووسائل النقل، والمهن، والمرافق العامة، والملابس، وممارسات يومية عامة. علاوة على أن القصة التعليمية المطورة بحسب معايير هذه القصة، كان لها تأثيرٌ في امتلاك الأطفال الثروة اللغوية، وإكسابهم مفردات وتراكيب جديدة للكلمات والعبارات؛ الأمر الذي من شأنه إثراء لغتهم، وجعلهم قادرين على أن يعبروا لغوياً عن الأشياء والأمور المحيطة بهم. وهناك أسباب أخرى لهذا التفوق يعزى إلى دور القصة بشكل عام؛ فالقصة تعمل على تنمية خيال الطفل، وتزيد من دافعيته نحو التعلم، أي أن الأطفال أكثر من غيرهم في التفاعل مع الخيال أيًا كان نوعه. وهذا يقود الطفل إلى إعادة سرد القصة لأقرانه، والتعبير عن أحداثها بأسلوبه، مستعينًا بالمفردات التي وردت في القصة، وهي غالباً ما تكون مفردات جديدة يضيفها الطفل إلى خزينه اللغوي، وبالنتيجة نمو الثروة اللغوية لديه. وتعمل القصة أيضًا، وبخاصة الخيالية منها، كتلك التي جاءت على لسان الطير أو الشلال أوالنهر أو الساقية أو الخروف، على أن يعيش الطفل الحدث، ويصاحب هذا الشخص الوهمي أو ذاك، فيدرك الجوانب المجازية في اللغة، بحدود عقله ومدركاته. وهذا بحد ذاته يعمل على تنمية لغة الطفل، وممارسات مهارات لغوية معينة.

وقد يعزى نمو الثروة اللغوية إلى أن الطفل تستهويه القصة، فيطلب إعادة سردها من المعلمة، أو يقوم هو بتدبر كلماتها، وتعرف معانيها، فتتحول الرموز المكتوبة إلى لغة مفهومه لديه، وبالنتيجة نمو ثروته اللغوية. إن القصة تقود الطفل إلى التركيز، بحيث يمكنه تكوين أفكار معينة ذات تفاصيل متعددة، وهذا ينمي القدرة على التنبؤ بالأفكار، ومن ثم شرحها وتفسيرها، مستعينًا بذلك بما لديه من مفردات لغوية، ومما اكتسبه من القصة من مفردات أيضًا. أي نمو الثروة اللغوية لديه. وقد يعود السبب أيضًا إلى أن القصة الجديدة التي صيغت على وفق شروط ومعايير القصة التعليمية، خاطبت بأحداثها مباشرة عقل الطفل، الذي هدفه الأساس هو التعلم، وبخاصة تعلم مفردات جديدة يستثمرها في التعبير عن خيالاته، أو فهمه للقصة. وقد يعزى ذلك أيضًا، إلى أن الموضوعات التي عالجتها القصص، هي من الموضوعات التي تعالج بأسلوب القصة أكثر من أي أسلوب آخر؛ فالموضوعات التي تلائم الأسلوب القصصي، كما ذكرت حسن (2012)، تجعل الطفل يقوم بأداء عمليات عقلية، تساعده على التذكر، والفهم والتطبيق. وبالنتيجة توظيف مفردات لغوية تساعد على أداء هذه العمليات العقلية.

وهناك أسباب أخرى لهذا التفوق تعود إلى لغة القصة؛ فالقصة تصاغ بأسلوب ممتع، بعيدًا عن الركاكة، أي أن لغة القصة تنسجم مع المحتوى الذي تتناوله، وهي محبوكة بأسلوب أدبي جاذب، والطفل عندما يستمع إلى أحداث هذه القصة، أو قراءتها، يتأثر بكل ما ورد فيها، وبخاصة هذه اللغة الجذابة التي تحفل بها.وهناك أسباب أخرى تتعلق بأن أبطال القصة تجعل الطفل يتحد مع هؤلاء الأبطال؛ فقد يستهويه دور أحد أبطال القصة، فيحمله ذلك، كما يرى العيلة (2006)، على تقمص شخصيته، وأداء دوره، مستخدمًا اللغة التي تحدث بها ذلك البطل، أي اكتساب مفردات وثروة لغوية تؤهله للتعبير عن أدوار هذا البطل أو ذاك. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الرحمن وآخرون (2017) التي بينت وجود أثر لاستخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدي أطفال الروضة.

التوصيات:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. تبني القائمين على السياسات التعليمية في وزارة التربية في دولة الكويت، وضع خطة إستراتيجية شاملة تتضمن تطوير القصص المقررة في كتب رياض الأطفال على وفق معايير القصة التعليمية.
2. تبني المسؤولين التربويين في وزارة التربية وإدارة التعليم في دولة الكويت، خطة إستراتيجية لتعزيز دور القصص التعليمية في تنمية الثروة اللغوية لأطفال الروضة.
3. إفادة وزارة التربية من القصص المطورة في الدراسة الحالية ودعم كتب رياض الأطفال بها.
4. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مراحل دراسيه أخرى، وذلك لإعطاء مزيد من التنوع المعرفي في هذا المجال.

قائمة المراجع:

أ. المراجع العربية

أبو علي، دارين (2019). أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في إكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.

أبو معال، عبد الفتاح (2005). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أحمد، سمير (2009). قصص وحكايات الأطفال. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجبر، جبر (2005). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم. المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية. المجلد الثالث، جامعة عين شمس، 26-27 يوليو 2005م.

الجمل، على (2008). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانيّة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (16) 221-259.

الحرمى، حسين (2021). 5-معايير لاختيار القصص الموجهة للأطفال. جريدة الراي، الدوحة، نشر بتاريخ 23مارس, 2021.

حلاوة، محمد (2011). الأدب القصصي للطفل: مضمون اجتماعي نفسي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

حماد، شريف (2011). جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. المؤتمر الوطني للتقويم التربوي، رام الله، فلسطين.

ربابعة، فاطمة (2020). تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهج الإنساني وقياس أثره في العلاقات الإنسانية لدى الطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السمان، مروان (2020). إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31 (124): 262-318.

سيد، نفيسة، والعشري، إيناس (2018). التفكير الإيجابي في المنهج المطور الجديد لرياض الأطفال "دراسة تحليلية". مجلة الطفولة، (28): 1065-1088.

صالح، لعبودي، وفطيمة، بوسنة (2022). فعالية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) لدى طفل ما قبل التمدرس. مجلة اللغة والإعلام والمجتمع، 9 (3)، 9-33.

الضبع، ثناء وغبيش، ناصر (2017). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية الاجتماعية لدى الأطفال. عمّان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الطائي، محمد وكلاك، عائشة (2010). فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثرة اللغوية لأطفال الرياض. المجلة الأكاديمية-جامعة بغداد، (56): 206-171.

عبد الرحمن، منة الله وعبد الظاهر، منال وعبد الخالق، شادية (2017). أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً .مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس، 18 (5): 287-302.

العدوان، زيد والخوالدة، ماجد (2016). تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ وقياس أثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافيا واتجاهاتهم نحوها. دراسات العلوم التربوية، 43(2): 851-869.
علي، على (2017). القصة المعلمة: فن التدريس بالقصة. القاهرة، مصر: دار عالم الثقافة.
علي، عيد وأحمد، إيهاب ومنصور، أحمد (2020). تأثير برنامج يستخدم السيكودراما في الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية وثقافة الطفل- جامعة المنيا، 16 (1): 100-79.
القرعان، منى (2019). فاعلية القصص الاجتماعية التفاعلية الإلكترونية في تنمية الذكاء الانفعالي ومهارات التفكير التخيلي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
كرم الدين، ليلى والأعصر، أسماء وأحمد، جمال (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين القصور اللغوي لدى عينة من الأطفال يعانون من صعوبات تعلم نمائية في مرحلة ما قبل المدرسة .مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 20 (75): 22-17.
الكيلاني، لينا (2014). القصة التعليمية: مفهومها وآفاقها المستقبلية.
https://www.balagh.com
اللقاني، أحمد والجمل، على (2003). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (2011). تصميم المنهج الدراسي. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
المنير، راند (2016). ثقافة الطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة. عمّان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
موسى، منال (2017). المعايير التربوية والفنية والتقنية لإنتاج وتصميم القصص الإلكترونية المقدمة لطفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، (11): 363 -433.
يونس، فتحي وشحاتة، حسن (2018). التحليل الصرفي وعلاقته بتنمية الثروة اللغوية في القراءة لدى طلاب متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، المجلد (2): 489-504.

ب. المراجع الأجنبية

Mello, G & Arumugam, N., Jing, H & Noh, M. (2015). Linguistic Features in The Introduction Section of the Hospitality and Management Research Articles. Computer Science. In book: Education to Educare through Human Values: Values Based
Wisker, B. (2000). Assessing for Learning in English studies: some innovative practices. Teaching in higher Education, 2 (2): 22-47.
Karimnia, A and Jafari, F. (2017). Critical ESP Textbook Evaluation: the Case of Visual Arts Textbook. Darnioji daugiakalbystė Sustainable Multilingualism, 11: 219-236.